ثلاثة عشر : الشائعات السياسية

إن الشائعة من اهم اعمال الحرب النفسية وهي تنمو في الغموض ويمكن ان تخرج من اي شخص والشائعة تنتشر في ظل وجود اجهزة اتصالات ووسائل للتواصل عبر الشبكات ولكن في ذات الوقت يمكنها ان تنتهي بسرعة بفضل تلك الاجهزة .فالاشاعة (هي كل خبر مجهول المصدر وليس معه دليل على صحته ولكن يحتمل الصدق وانه قابل للتصديق) . فمن اهداف الشائعات السياسية هو خلق حالة من البلبلة والحيرة والتشتت والقلق وتدمير معنويات الشعب والجيش بكثرة الشائعات والتشكيك بالقيادات السياسية والعسكرية ببث اشاعات تمس مكانتهم ودورهم وزعزعة العلاقات الدولية الثنائية وطرح شائعات تتعلق بالأخلال بالاتفاقيات والمعاهدات من اجل كسب الرأي العام العالمي. وان الشائعات دائما تكون في اوقات ضعف الدول وتفتتها وهو هدف يسعى اليه الاعداء وبعض اصحاب المصالح . وان ترويج الشائعات السياسية لا يتم اعتباطاً وهناك جهات تروج هذه الشائعات وتهدف من ورائها تحقيق اشياء محددة قد تكون تيارات او جهات مخابراتية او امنية وضرر هذه الاشاعات شديد في كل الاوقات على جميع النواحي السياسية والاقتصادية, فالشائعات السياسية من الممكن ان تؤدي الى تباين وجهات النظر والاستقطاب الاشاعة السياسية أذن هي(كلام يسمع , غير مدعم بوثائق أو مستندات أو دلائل يدور

Scanned with CamScanner

حول المشاكل السياسية وهي خبر يجذب اهتمامات الناس يمس مخاوفهم ورغباتهم وتطلعاتهم وآمالهم ومراكزهم السياسية والاجتماعية والوظيفية).

تأثير الاشاعة يتناسب طردياً بأهميتها ومدى غموضها خاصة في ظروف الحرب والطوارئ والتوتر وحالات الهيجان الشعبي وعكسياً مع شدة الرقابة والوعي وتطبيق القانون وعدم الأخذ بأمور دون تحقيق ولها قانون يحكمها أوجده علماء النفس الاجتماعي بأن الشائعة تتناسب طرديا تبعاً للأهمية في ظل ظروف الغموض.

لإشاعات دوافع وظروف مساعدة على الانتشار كالحاجة البشرية, وما يرتبط بها من اهتمامات جنسية وحقد وقلق وافتراء, وكذلك الضغط بأنواعه الفكرية وجوانبه الانفعالية وحب الفضول والافلات من مشاعر الإثم وجذب الانتباه لساردي القصص.

تعتبر الشائعة من أدوات الحرب النفسية و جزءاً أساسياً وهاماً وتدخل ضمن أولويات وسياسات الدول باختلاف أيديولوجياتها, وتعدد أشكالها وأساليبها, حيث يطلق عليها أحياناً الحرب الباردة, أو حرب العصابات... وغير ذلك..., وتهدف في الدرجة الأولى إلى تحطيم معنويات ونفسيات جيش العدو, والنيل من نفسية مواطنيه, وحيث أنها تسبق الحرب الفعلية الشاملة فإنها تعمل على توليد الإحباط واليأس لدى العدو مما يجعله غير مستعد للمواجهة الفعلية في ساحات القتال.

Scanned with CamScanner